

من أدخل الأصنام إلى الكعبة؟ | قصة الكعبة المشرفة [12]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الحادية والعشرين من قصة الكعبة - 00:00:00

وهذه الحلقة الحقيقة هي حلقة مهمة جدا هنتكلم فيها على كارثة حدثت في الجزيرة العربية. انا اعتبرها اكبر كارثة حصلت في مكة المكرمة او حصلت في الكعبة المشرفة وهي كارثة دخول الاصنام. دخول الاصنام الى - 00:00:20

الكعبة المشرفة ودخول الاصنام الى مكة المكرمة ومن ثم الى الجزيرة العربية. لم يكن هذا هو الاشراك في الجزيرة العربية. يعني قبل كده كان في قوم اه مشركون في الجزيرة شفنا مسلا اه عاد كانت مشركة بالله عز وجل - 00:00:40

محمود كانت مشركة بالله عز وجل ودول كانوا في الجزيرة العربية برضه ليس هذا اول اشراك في الجزيرة العربية. وليست هذه اول عبادة الاصنام في الارض. قبل كده برضه قوم نوح عبدوا الاصنام. ولا تدرن ودنا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ما دول. كلهم اصنام. الخمسة دولت اللي ذكروا في الاية - 00:01:00

دولة اصنام كانت موجودة في آآ زمن من الازمان في زمن سيدنا نوح عليه السلام عبت من دون الله فترة طويلة جدا ايام نوح عليه السلام الشاهد ان ان هزه ليست اول عبادة للاصنام وليست اول عملية اشراك بالله - 00:01:20

عز وجل في الجزيرة العربية. لكنها اكبر كارثة لان هذه الاصنام دخلت الى اعظم بيوت الله في الارض. دي اول مرة بقى تدخل الاصنام الى مكة المكرمة. تدخل الاصنام الى الحرم المكي. تدخل الاصنام الى الكعبة المشرفة ذاتها. لاحظتم الاصنام في داخل - 00:01:40

للكعبة وحطوا الاصنام حوالين الكعبة وصارت الكعبة رمز من الرموز التي تشير في ذلك الوقت الى الشرك. مع ان هي اصلا مصدر او رمز من رموز التوحيد وجعلت لتوحيد الله عز وجل وجعل الناس جميعا في الارض يتوجهون اليها ارسل اليها النبي - 00:02:00

من انباء من انبيائه الكرام ابو انبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليبنيتها. العرب نسيوا هذا الكلام كله ودخلت الاصنام الى الكعبة المشرفة حدس هذا في زمن خزاعة زي ما قلنا في الحلقة الماضية خزاعة وصلت للحكم بعد الصراع مع جورهم واول الخزاعة - 00:02:20

على الاغلب هو عمرو ابن لحي ابن قمعه ابن الياس ابن مضر زي ما شرحنا في الحلقة الماضية واحتمال يكون عمرو ابن لحي مش اول الخزاعيين يكون هو فرع من فروع الخزاعيين ده ده اختلاف بين علماء الناس لكن في النهاية هو خزاعي وهو - 00:02:40

والذي ادخل الاصنام باتفاق بين كل المؤرخين انه هو اول من ادخل الاصنام. وطبعا الرسول عليه الصلاة والسلام تحدث في هذا الموضوع بشكل مباشر وصريح وفي احاديث في البخاري وكلها صريحة وصحيحة ان ان عمرو ابن لحي هذا هو اول من ادخل عبادة الاصنام في - 00:03:00

مكة المكرمة. آآ انا اتوقع ان الكلام ده حصل في عهد فھر ابن مالك ابن النضر وده احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم اللي هو مشهور عند الناس بقريش سواء هو فھر او يعني جده النضر على خلاف بين العلماء وهنتكلم - 00:03:20

على الكلام ده في حلقات آآ قادمة. بالحسبة كده ان ده يعتبر قبل ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام بحوالي بتلتمية سنة لان ما بين فھر وما بين قصي حوالي آآ ميتين سنة وما بين قوسي والرسول عليه الصلاة والسلام حوالي ميت سنة او تسعين سنة - 00:03:40

قام بمجموعة من الاتنين مع بعض قصي طبعا ده احد اجداد الرسول عليه الصلاة والسلام هنتكلم عليه بالتفصيل كامل في حلقة لوحده لانه من الاجداد المهمين جدا في التغييرات محورية - 00:04:00

حصلت في الكعبة المشرفة في مكة المكرمة في زمنه فهنفرد له حلقة خاصة به. فبنقول ان تقريبا الكلام ده كان قبل الرسول عليه الصلاة والسلام بحوالي تلتमित سنة قبل ميلاده - [00:04:10](#)

حوالي تلتमित سنة. عمرو ابن لحي هذا الذي ادخل الاصنام. كان من اكثر خزاعة مالا. كان عنده اموال كثيرة جدا وكان مقدم عندهم يقال انه فقاً عشرين عينا للابل. يعني ايه فقاً عشرين عين للابل؟ يعني كان - [00:04:20](#)

عشرين الف بعير. لان العرب كانوا ساعتها لما واحد بيمتلك الف بعير بعد اما يملك هذا الرقم الف بيفقأ عين احد البعير الذي يملكه. ليه؟ عشان يذهب العين الحسد عنه. فيفقع - [00:04:40](#)

عين احد البعير اذا بلغ ما يملك الف بعير. لو بلغ الف تانية يفقع عين تانية. تالته يفقع تالته كذا فده فقط عشرين عين بمعنى ان هو ملك عشرين الف بعير وطبعا ده رقم هائل فكان من اكثر الناس - [00:05:00](#)

اهلا ومن اكثرهم يعني آآ جودا. وبالتالي يعني آآ ملك قلوب الناس وسيطر على الامور. وصار ما افعله عمرو ابن لحي يعتبر ديناً للناس. طبعا الكلام ده بنتكلم على مرور اكثر من الف سنة. على عهد اسماعيل - [00:05:20](#)

عليه السلام وجايز اكثر بكثير عن كده. فالناس نسيت والناس خلاص شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام شريعة اسماعيل عليه السلام اندرست مع مرور الوقت لم يتبقى منها الا اشياء معينة وفي اشياء الناس تركتها لدرجة ان - [00:05:40](#)

بقى عندهم استعداد لقبول التغيير في الدين نفسه اذا تقدم به عظيم من عظمائهم. والعظيم ده كان ساعتها عمرو ابن ايوة عمل ايه عمرو ابن لحي؟ كان راح في رحلة تجارية للشام وهو في الشام هناك وجدهم بيعبدوا الاصنام. وجد آآ اصنام - [00:06:00](#)

بيتوجهوا الي بالعبادة فسأل فقالوا هذه اصنام يعني تقربنا الى الله. فعجبته الفكرة وحس ان هي ممكن تبقى شيه العرب عليه هو هو الذي ادخل هذه الاصنام وهو الذي يرعى هذه الاصنام وهو الذي يعني يعني سبب في عبادة - [00:06:20](#)

معينة جديدة على الجزيرة العربية فحس ان ده ممكن تدي له وضعية وسيادة معينة. هكذا لعب الشيطان به. فجاب معه من آآ الشاة صنم واحد آآ كان اسمه هبل. طبعا هبل مشهور في التاريخ الاسلامي بس دي قصة هبل. هبل اول مرة يبجي اتى به - [00:06:40](#)

اه اه اه عمرو بن لحي من الشام. وكان هبل ده مصنوع من العقيق الاحمر. يعني لونه احمر. وكان دراعه مكسور. الدراع اليمين بتاعته مش موجودة هو تمسال مشوه يعني. لما جابوا آآ مكة نصبوا في الكعبة. وعمل له دراع ذهب. مطرح دراعه - [00:07:00](#)

المكسور وامر الناس ان هم يعبدوه ليعبدوه ويتوجهوا به الى الله عز وجل زي ما الاية الكريمة بتقول الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف. فقال لهم انتم مش شايفين ربنا فهذه واسطة بينكم وبين الله - [00:07:20](#)

عز وجل. هم ما زالوا بيعبدوا الله عز وجل عارفين الله عز وجل. لكن عايزين يتخزوا له شفعاء. يتخزوا له وصية. فقال الوسيط هو هبل هكذا قالهم ما اعرفش عقولهم كانت فين آآ الظاهر برضو اموال بتاعته وسيطرته العسكرية والسياسية والاقتصادية على -

[00:07:40](#)

وما حوالها زروف مكة الصعبة طبعا زي ما قلنا قبل كده ما فيش بئر زمزم بئر زمزم طمره اه اه زعيم جرهم حارثة ابن عمرو قبل ان يترك مكة المكرمة زروف معيشية صعبة وده اللي معيشهم فالناس استجابت لكلامه واتجهت معه لعبادة - [00:08:00](#)

اصنام. سبحان الله! زي ما يكون عمرو ابن لحي واخذ المسألة مسألة مسألة حياته. مش بس ما اكتفاهش بقصة هبل لان هو جاب لآ ده خلاص صرف عمره في دعم مسألة الاصنام في الجزيرة العربية. في مكة المكرمة والجزيرة العربية - [00:08:20](#)

خلاص انشغل تماما استوعب تماما في هذه المسألة. فنجد مثلا انه بعد ان اقام هبل في الكعبة المشرفة ذاتها آآ راح نصب صنم اخر اسمه الخلفة في اسفل مكة. وكان يأمر الناس ان - [00:08:40](#)

ان يلبسونها القلائد لبسوها القلائد ويهدون اليها الشعير والحنطة ويصبون عليها اللبن ويذبحون لها يكون عليها بيض النعامة. دي حاجات كلها يعني آآ غالبية عندهم. بيض النعام مش سهل انهم يجيبوه. اللبن ده اغلى حاجة عندهم. وغذاؤهم الرئيس بيسبوه -

[00:09:00](#)

وعليها بيدبحوا لها يدبحوا على النصب اللي هو الزبح على على النصب اللي هو النصب اللي هي الاصنام اللي بيعبدوها ديت فكانوا

يزبحوا لها من دون الله عز وجل يهدون إليها الشعير والحنطة ويلبسونها القلائد. آآ والقلائد دي ممكن تبقى ذهب وممكن تبقى فضة وممكن تبقى احجار كريمة. يعني ايه - 00:09:20

عشان يتقربوا إليها لتقربهم الى الله كما يدعون او كما يزعمون. يبقى هو غير هبل عمل صنم الخلصة اللي في اسفل مكة. سم نصب على الصفا صنما يقال له ناهيك مجاود الريح ونصب على المروة صنم يقال له مطعم الطائر. فبقى عنده ايه - 00:09:40

صنمين جداد. كان على الصفا والمروة حجرين كبار اسمهم ايساف ونائلة لو تفتكروا قصتهم حكيها قبل كده ان ايساف كان ونائلة رجل وامرأة من جرهم آآ فعل الفاحشة في بيت الله الحرام فمسحوا حجرين كما تقول السيدة عائشة - 00:10:00

رضي الله عنها فمسح حجرين فوضعهما الناس على الصفا والمروة لكي يعتبر الناس بهما. يعتبر الناس ان الله عز وجل اذا فعل احد الناس فاحشة في آآ البيت الله الحرام فانه يمسح الى حجرين مثل هذين الرجل والمرأة يعني - 00:10:20

فجاب الصنمين جاب الحجرين دول وكان لسه الاحجار ديت لا تعبد من دون الله. جاب الحجرين دولت اللي هم على شكل التماسيل ايساف ووضعهم جنب زمزم وامر الناس ان يعبدوها. فالول من شرع عبادة اساف ونائلة كان برضو عمرو ابن لحي - 00:10:40

وحط على الصفا واحد اسمه سرب اسمه مجاود الريح وصاع على المروة صنم اسمه مطعم الطير فبقى عندنا دلوقتي ست اصنام اهوت باسماء عمرو ابن لحي. واحد هبل في الكعبة الخلصة في اسفل مكة. مجود الريح على الصفا مطعم الطير على - 00:11:00

مروة وايساف ونائلة جابهم حوالين زمزم وامر الناس ان يطوفوا بهما. وكان اللي بيطوف بيتدي عند اساف يتمسح به بعد كده يملأ الطواف ولما ينتهي يروح عند اناة عند نائلة يتمسح به. بعدين ذكر ان لعمرو ابن - 00:11:20

لحي رئي من الجن يعني كان له احداه قرنائه من الجن وطبعاً ده مش بعيد على راجل بهذه السوء هذا الشاب فاخبره هذا الجن بمكان اصنام نوح عليه السلام. قوم نوح عليه السلام. اللي هم - 00:11:40

ود وسواة ويغوث ويعوق ونسر قال له الاصنام ديت موجودة في جدة في مكان جنوب جدة فروح احفر في الحتة الفلانية هتلاقي الاصنام. فراح فعلاً حفر في المكان الذي اشار عليه الجن به فوجد الاصنام فاخرج هذه الخمسة. من الاصنام - 00:12:00

يعني هو زي ما قلنا وهب حياته كلها لهذه المسألة واتى بهذه الاصنام فاما ود فصارت صنما لكلب عائلة كلب او كبيبة كلب بجرش بدومة الجندل شمال الجزيرة العربية. واما السواع فكانت لهذيل بمكان قرب مكة - 00:12:20

اما يغوص فكانت لبني غطيف من بني مراد بالجرف عند سبأ في اليمن. واما يعوق فكانت لهمدان في برضو في قرية في ارض اليمن. واما نسر فكانت لحمير ذي القلاع في ارض حمير برضو. يعني في ثلاثة منهم نزلوا في اليمن وواحد في مكة وواحد طلع في الجزيرة

العربية - 00:12:40

يود وسواع ويغوث ويعوق نسف ادي اصنام اللي خرجها برضه عمرو ابن لحي ابن آآ ابن قامعة زي ما شرحنا ناسبه الخزاعي خرجها ونشرها في الجزيرة العربية. فصار الموضوع مش محدود في الكعبة المشرفة ولا محدود في مكة المكرمة. بل في - 00:13:00

العربية بكاملها في زمنه. وبعدين برضو بعد كده عمل مناه. هو برضه عمرو ابن لحي. عمل مناه صنم وكان لهذيل وخزاعة وحطه على ساحل البحر الاحمر ناحية المشلل بكديد وآآ كان الاوز والخزرج - 00:13:20

من عندي لابس والخزرج بتوع يثرب لما بعد كده بقت المدينة المنورة كانوا لما ييجوا يحجوا يروحوا الاول لساحل البحر الاحمر يعملوا الطلبة من عند مناه ده كان صنم بتاع خزاعة وهزيل وفي نفس الوقت كان معظم ومقرب عند الاوس والخزرج قبل

الاسلام - 00:13:40

فكانوا يروحوا الاول للبحر الاحمر يعملوا الاهلال عنده ويجوا بقى من عند البحر الاحمر يلبنون الى ان يصلوا الى الكعبة المشرفة وآآ وضع اللات في الطائف وبعض الناس بتنسى باللات لعمرو ابن لحي ايضاً وبعض الناس بتنسبه آآ لغيرها - 00:14:00

صار صنم سقيف اللات. ثم اتخذوا العزى وهي احده من اللات ومناه بعضهم يعني بوادي فيه نخلة. نخلة شمال شرق مكة يعني قريبة من مكة. وبرضو يقال ان عمرو ابن لحي هو الذي وضع العزة. يعني شاييل الليلة كلها. شاييل كحل الموضوع. شاييل - 00:14:20

بل على اللات على مناعة على العزة على الاود والسواع ويغوص ويعوق نسر على الخلصة. احنا اسافنا الى نشر موضوع سبحان الله

في وقت عمره في الجزيرة العربية كلها. يقول رب العزة سبحانه وتعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة - [00:14:40](#)

الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ديزا. ليه زكر ما زكرش هبل في هذه الايات لان هي الايات بتتكلم على البنات. يعني ان هم آآ زعموا ان هذه الاصنام هي بنات الله هبل كان عندهم - [00:15:00](#)

فزعموا ان الاصنام ديت اللات والعزى ومناة دولت بنات الله كما يعني يقولون تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فقالوا هذا الكلام وبالتالي ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذه الايات ان ان هذا لا يستقيم لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة - [00:15:20](#)

كما يقول رب العالمين سبحانه وتعالى. طبعا فيه اصنام كثيرة بعد كده انتشرت في الجزيرة العربية ذو الخلصة مسلا لدوس قبل الدوس فلس لبني طيء آآ سعد لبني بكر خسارة مش اسمه سعد اللي بني بكر ومالك ومن كان ابناء كنانة يعني في اكثر من صنم ظهر

- [00:15:40](#)

بس دي اهم اصنام الجزيرة العربية. وطبعا فيها تفصيلات كثيرة جدا وكتب كثيرة مكتوبة. لكن الذي شرع هذا وبدأه هو عمرو الحي آآ الخزاعي عليه لعنة الله لان طبعا ده من آآ اكثر الناس شرا في التاريخ. يعني ده افسد آآ - [00:16:00](#)

اه البلد ديت او المنطقة ديت لقرون متتالية. وازهد الشريعة التي كان عليها الناس شريعة التوحيد والايما باليوم الاخر. اه اه ما اكتفاه بكده الراجل لأ بدأ يشرع تشريعات خاصة بالاصنام. زي ما بيقلوا الاصنام مش بس عبادة عقائدية فكرية لا ده بدأ يعمل حاجات - [00:16:20](#)

يعني تشريعات في حياة الناس فقهية ونسبها الى الله عز وجل. منها يعني امور كثيرة خاصة بالذبايح اه بدأ بقى يشجع لهم ده تدبحوه ده ما تدبحوه ده يوهب الى الاصنام وده لا يوهب بحاجات بالهوا - [00:16:40](#)

يعني آآ خطر له على باله ولا تقول لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفطرون على الله الكذب لا يفلحون. يقول ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم. حديث البخاري رأيت عمرو - [00:17:00](#)

ابن لحي الخزاعي يجرقصه في النار. قصبه يعني امعاه في النار. وكان او كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لسة وكان اول من سيب السوائب. سيب السوائب يعني قال هذه يعني سائبة يسيبونها لال - [00:17:20](#)

بهاتين فلا يحمل عليها شيء. وبعض الانعام كده قال لا دي تبقى الالهة ما حدش يشيل عليها حاجة بعد كده او يحملها اي حاجة. لان للالهة الالهة النارية هبل ومناول اللات والحاجات اللي هم اللي هو اخترعها. ويقول آآ صلى الله عليه وسلم حديس ايضا في البخاري عن عائشة - [00:17:40](#)

رضي الله عنها آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم يحطم بعضها بعضا جهنم بتقطع في بعضها بعضها بعضا ورأيت عمرا يجرقصه. في هذا التحطيم لجهنم لبعضها البعض. رأى على وجه - [00:18:00](#)

عمرو ابن لحي ويجرقصه وهو اول من سيب السوائب. وفي رواية احمد عن ابي هريرة يقول قول صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر يجرقصه في النار وكان اول من سيب السائب وبحر البحيرة - [00:18:20](#)

برضو ده البحيرة برضو ده نوع من انواع الزبايح اللي هو شرعها عمرو آآ ابن لحي انواع كثيرة الحامي والوصيلة والسائبة والبحيرة انواع كثيرة ترجعوها في سورة الانعام بتفصيلاتها بشروحاتها حسب - [00:18:40](#)

العلماء لكن الذي شرعها هو عمرو آآ ابن لحي. والرسول عليه الصلاة والسلام شافه بالشكل. يعني كأنه شاف صورة فيديو وبكده تصوير لعمرو ابن لحي بوضع خاص جدا شافه وهو في جهنم. من شدة ما فعله من اثم من شدة الاثم - [00:19:00](#)

احدته. لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام شاف اكرم ابن الجون الخزاعي. اكرم ابن جون احد الصحابة وصحابي كريم من خزاعة يعني جده يبقى الراجل ده عمرو ابن لحي. فقال يا اكرم رأيت عمرو ابن لحي ابن - [00:19:20](#)

قمع ابن خندف وقلنا قبل كده خندف اللي هي آآ امه. مش اسم امرأة مش اسم رجل. واخندف اللي هو مقابل لها الياس. الياس اللي هو الراجل اللي هو كان ابو قمعة وخندف كانت زوجته اللي هي ام قمعة. يا اثم رأيت عمرو ابن لحي ابن قمع ابن خندف - [00:19:40](#)

جر قصبه في النار فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا بك منه. كانك انت الصورة منه شكلا يعني. صورتك بالزبط زي الصورة.

عشان الصحابة لما يبصوا لاكمم يبقى متخيلين حكاية الرسول عليه الصلاة والسلام عن عمرو - 00:20:00

هيشوف قد ايه اهتمام الرسول عليه الصلاة والسلام بنقل الصورة الحقيقية لعذاب عمرو ابن لحي في جهنم. يقول لهم ده انا شايفه رأي لدرجة ان فلان ده اللي هو اجسم ده ابن الجور شبهه تماما. ما في حد شبه حد زي ما اكسم شبه عمرو ابن - 00:20:20 حقيقي. طبعا الراجل اتخض احسن ما اتخض شبه هذا المجرم فاتخض فقال اكتم عسى ان يضرني شبهه يا رسول الله يعني هذا الشبح اللي هيضرني؟ قال لا انت مؤمن انك مؤمن وهو كافر. انت في فرق بين السما والارض بينك وبينه. انت مؤمن وهو -

00:20:40

كافر انه كان اول من غير دين اسماعيل. عشان كده قلنا قبل كده ان عدنان مؤمن. احنا ما عندنا نص بيقول ان عدنان مؤمن ده هكذا تصريحنا لكن بهذا النص احنا عندنا ان اول من حرف دين اسماعيل هو هذا الرجل عمرو ابن لحي معنى كده ان اللي قبله كلهم زورهم بقى واولاد - 00:21:00

اسماعيل لحد هذه المرحلة كانوا مؤمنين بالله عز وجل. اول واحد انحرف بالناس عن الايمان بالله الى الشرك بالله يعني طرفين نقيض كان عمرو اه ابن لحي كان اول من غير دين اسماعيل فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى -

00:21:20

امين. فده كان وضع عمرو اه ابن لحي. هكذا دخلت الاصنام في زمن خزاعة الى الكعبة المشرفة للاسف الشديد ظلت الاصنام طول فترة خزاعة وطبعا كان معاصر لهم اولاد آآ يعني آآ - 00:21:40

اسماعيل او اولاد مدر او العرب بشكل عام يعني قريش كمان طبعا كانت معاصرة لهذه الاحداث وعبدت هذه الاصنام مع من عبد فصارت عبادة الاصنام مشتهرة في الجزيرة العربية بسرعة غريبة جدا كالنار في الهشيم. الراجل دخلها في زمن اللي عاشه وهو عاش قد ايه؟ كل اللي عاشه في خمسين ستين - 00:22:00

سنة سبعين سنة مية سنة وبعدين وبعدين مات بعد كده وظلت عبادة الاصنام في الجزيرة قرون متتالية. ماذا حدث بعد زمن عمرو بابن لحي ما وضع الكعبة في هذه الفترة؟ ماذا فعل اولاد آآ النضر او اولاد فهر او او يعني فرع - 00:22:20

اقريش في آآ مكة المكرمة وكانوا يعيشون مع خزاعة في نفس المنطقة زهور قصي ابن كلاب وهو احد اكبر الشخصيات في جداد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ما نعرفه ان شاء الله في الحلقات القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:40